Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومما يدل على تحرج الحالة فى مصر - كما يقول ابن ظهيرة - أثناء ثورة محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم، أن يزيد بن حاتم والى مصر قد منع أهلها من الحج بسبب خروج محمد وإبراهيم على العباسيين وأن هذا الوالى لم يسمح للمصريين بالحج، إلا بعد أن جاءت الأنباء بقتل إبراهيم فى باخمرى، عقب قتل أخيه النفس الزكية فى المدينة المنورة.

* * *

ويبقى بعد ذلك الحديث عن مسجد سيدى إبراهيم، والذى يسميه بعض العامة تجاوزًا وخطأ باسم مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى، وفى بعض الأحيان يخلطون بين إبراهيم بن عبد الله، وإبراهيم بن سيدى زيد الشهير على ما يذكر الإمام الشعرانى.

يقول المقريزى، معرفًا هذا المسجد:

«هذا المسجد خارج القاهرة مما يلى الخندق، عرف قديمًا بالبئر والجميزة. وعرف بمسجد تبر، وتسميه العامة مسجد التبن، وهو خطأ وموضعه قريب من المطرية. وتبر هذا أحد الأمراء فى أيام كافور الأخشيدى. وقد ثار تبر هذا على جوهر الصقلى لما قدم من المغرب. وحاربه، فانهزم - أى جوهر - ومن معه. ثم هزمه جوهر بناحية صهرجت. وقبض عليه، وأدخل إلى القاهرة على فيل. فسجن فى صفر سنة ستين وثلاثمائة، فاشتدت المطالبة عليه وضرب بالسياط، وقبضت أمواله، وحبس عدة من أصحابه فى القيود إلى ربيع الآخر، ثم أطلق وأقام أيامًا مريضًا، ومات، فسلخ بعد موته وصلب عند كرسى الجبل. قال ابن عبد الظاهر أن جلده حشى تبنًا وصلب، فربما سمت العامة مسجده بذلك. وقبره بالمسجد المذكور».

وكما يقول عثمان المدوخ، المكنى الحسينى الشافعى فى كتابه «العدل الشاهد فى التحقيق المشاهد»:

«هذا المشهد خارج القاهرة من بحريها قريبًا من الخندق، بينه وبين المطرية. اشتهر بمسجد تبر الأخشيدى، لأنه بناه على مسجد السيد إبراهيم. عرف بمسجد تبر،